

الأصول في النحو

الأول في ذا كالفاعل في الذي قبله وقال المازني مثلُ ذلك قال أبو بكر والذي عندي أنَّ -
المفعولَ الأولَ يجوز أن يقتصر عليه كما (كانَ) يجوز أن يقتصر على الفاعل بغير مفعولٍ
وليس في الأفعال الحقيقية فِعْلٌ لا يجوز أن تقتصر فيه على الفاعل بغير مفعولٍ .
وكل فعلٍ لا يتعدى إذا نُقل إلى (أفعَلَ) تعدى فلما كانَ يجوز أن أقول : (عَلمَ
زيدٌ) فاقصر على الفاعل جاز أن أقول : (أَعلمَ اللّهُ زيدا) ولكن لا يجوز أن
يقتصر على المفعول الثاني في هذا الباب لأنه المفعولُ الأولُ في الباب الذي قبله وإنما
استحالَ هذا من جهة المعنى لأزْكَ إذا قلت : (طننتُ زيدا منطلقاً) فالشكُّ إنما
وقعَ في الإنطلاق لا في زيدٍ فلذلك لا يجوز أن تقول : (طننتُ زيدا) وتقطع الكلام ويجوز
أن تقول : : طننتُ وتسكت فلا تعديه إلى مفعولٍ وهذا لا خلاف فيه وإذا جازَ أن تقول : (طننتُ
وتسكت فيساوي (قمت) في أنه لا يتعدى جاز أن تقول : (أطننتُ زيدا) إذا جعلته
يظن به كما تقول أَمْتُ زيدا لأنه لا فرق بين (ظَنُّ زيدا) إذا لم تعده وبين قامَ
زيدٌ كما تقولُ : أَمْتُ زيدا وكل فِعْلٌ لا يتعدى إذا نقلته إلى (أفعَلَ) تعدى إلى
واحدٍ فإن كان يتعدى إلى واحدٍ تعدى إلى اثنين وإن كان يتعدى إلى اثنين تعدى إلى
ثلاثةٍ فإن نقلتَ (فَعَلَ) إلى (فُعِلَ) كان بالعكس لأنه إن كان لا يتعدى لم يجز
نقله إلى (فُعِلَ) وإن كان يتعدى إلى